

أخي الرفيق والأخ واليهدي
رفيق الحرب
وأخ الفكر والروح
ومهديق الآمال والوجدان

تحيّة كبيرة اليك وسك خلالك الي الرخا في بلاد العرب والمهجرت
اخلكم كل يوم تسدون السداع وتبحرون الي حيث تعانقون الوطن
وشعور الوطن ، حيث نسيّد معاً صياكل الحرب السامخة ، حيث
يتعاضد العدل والمساواة والابداع والبناء والكفاح ...
وسياحي يوم تريب نسيّد فيه الرجال على بوطلة الوبي واليمان والجد
ونعانق املنا الكبيره تحت أحساء مار كمناه من آلام ومعاناة وهمود
عظيم منبئوق فجر جديد وحقيقه خالده

أخي العزيز

بعد طول توجس وانشغال وصلت رسالتك الرائعة ، وطبعاً أتمت معها
حواراً مهادناً ومسؤولاً في جو يليق بمقامك ، فمن خلالها كنت استقبل
أخاً عزيزاً ورفيقاً مهادناً قوي العزيمة عالي الروح ، بل قل انني كنت
استقبل فيدرالية أوروبا بكاملها .
لقد كنت سعيداً بالكبير الوقع الذي أحدثته رسالتي لديك ، وفعلت فالكلمات
الصادقة تجد أثرها الحميد في النفوس الصادقة .

رفيق العزيز

كنت

وحيث أنك الوضاي العزيزة الي تنا ولتتها والملاحظات التي سجلتها تعكس مراحلاها
صورتاً حزبياً صهيماً ، وشابحة دقيقة . فإنه لا يفوتني أن أقول لك
انني أقاسمك الرأي في جل ما جاء في مراسلتك . عندانه ولها كان
التطابق في وجهات النظر فلا بد أن أدلي برأيي في الموضوع للمزيد
من التوضيح ولتقوية مواد ذلك الثمرين المجاعي الذي يجب أن يحوطه الحزب
لشئقية الذات واختبار الامكانيات والوسائل ...
لا شك أن ما قلته حول ذلك الذي تعامل مع الحزب بانتهازية مقبلة واحتمال
ومكر - لا يماند الحقيقة ، ولم يكن موضوعه قد طفق على أعمال المؤتمر فقط ،
والما كان من الممكن ان يتم الحسم معه قبل تاريخ المؤتمر بسنوات . غير أن
اللجنة الادارية السابقة تعاملت مع الموضوع آنشد انطلاقة اعتبارات
وتقييمات خاصة بقيت سجنتها الي أن انعقد المؤتمر وكان ما كان .

وحتى لا تكون من أولئك الذين يقولون في كل الظروف لا سبق وقلنا هذا علينا أن نعمل بكل ما يتوفر لنا من وسائل لنخلص قيادتنا الحزبية التي نحن من أهمها ثم من العسر الذي قد تقع فيه بفعل الوجود الغير المرغوب فيه لأحد العناصر على الأقل أما من حيث "احتمالات السببه" فهذا جانب بالرغم من خطورته إذا صح فإنه لا يمثل خطورة وصوى للاعبارات التالية :

* اننا في مرحلة النضال الديمقراطي بكل ابعاده ومقدماته ؛ نعمل بكل الوضوح ونناضل بكل ما يتطلبه النضال من مواجهة علنية .

- انه المعنى لا يمكن ان يحل خطورة لانه لا يستطرح كما مكانيات وقدرات ان يؤثر في قراراتنا أو ان يحرفها او يعطلها او يسدها الى الخلف . واعتقد شخصياً أن (سببه العباله غير واردة) انما الوارد هو مسألة ذاتية حادة ورغبة طموحة في (البرستيج) أو تأكيد الذات فهذا على الموقف المعادي والعلني الذي تتسم به تصرفات أحدنا فاقنا الاعزاء الذي يرفض أي شكل من أشكال الهادنة . وله الحق في ذلك في حدود .

- باللاطفه الى ان المعنى فقد تأثيره التذليلي ورصيده في اوساط الحزبيين بما في ذلك قواعد الاقليم الذي كان ينتمي اليه أصلاً .

- انه يتميز بتخلف حاد عن التطورات التي عرفها الحزب اطرافه الى انعدام الاسس النظرية المعرفية التي تمكنه من تجديد تكوينه .

- انه محاصر بالاقليم الذي يقيم به ولم يستطع ان يسوي وضعيته النظرية الى الآن .

ولا أخفيلج أن مجرد وجوده بالقيادة انعكاسات سلبية على سير أعمالها بفعل توزيع المهام التي ينخرط في اختصاصين مهمين منطوق حيث يعمل الى جانبى بلجنة العمل الجماهيري والفلاحين ويعمل الى جانب رفيعين بلجنة التسيير المالي ، وهذه الأخيرة فتتاح اي تسيير

ولما كانت التفاعلات داخل الكتابة الوطنية تتسم بالجزب واللبذ فان وجهة نظري تتميز في الموضوع ؛ ضرورة طرح القضية برمتها على انظار الكتابة ؛ لانه لا يمكن ان نقبل بأي افاقه يمكن ان تنعكس سلباً على انجاز المهمات المطروحة على الحزب بالسرعة والفعالية الضروريتين ، ان تصوري لطرح القضية ينطلق من أيضاً من قضية أخرى . أسرت إليها انك على التصفين بدار التوافق التنظيمية منها تخليب الجانب الذي ، ضعف التكوين ، هذه القضية سجنتنا في معضلة توزيع المهام ونجاعة مهمتي ؛ (مثل الحزب و الناطق الرسمي) ايها تتداخلان ويطنى عليهما تنازع بين الموضوعي والذاتي ؛

فماذا يمكن ان يكون الممثل و اين تبدأ مهمته و اين تنتهي ؟ لتبدأ مهام الناطق الرسمي ، لناخذ مثلاً على ذلك ؛ كتابة رسالة لجهة معينة ووطنية اود وليه هل هي من اختصاص (الممثل) ام (الناطق) ومن له الكفاءة اذا ادخلنا جانب التكوين !! ؟ علماً ان الرسالة موقفاً حزبياً رسمياً يقتضي نطقاً رسمياً .

ان هذه المسئلة التي لفصحت بشكل حاد في الاجتماع الأخير 6-3-94 . والتي لم يبت فيها تفرقني ، علماً انني لا أريد ان استعجل الأمور من جهة ولا ان أترض الحضور الحزبي وطنياً ودولياً للتجريبية ، وهنا يبقى الاختيار بين الحسم السريع والارجاء مسألة لا تخلو من مجازفة .

أنت تعرف انني اقف الى صف الحقيقة والموضوعية والمصلحة الحزبية ؛ بالرغم مما قد يقال من أنني أتحزب لفلان على حساب فلان ، هذا القول غير صحيح «رفيعنا (ن.ر.) يعرف ذلك وهو أولى بأن يكون معبراً عن المواقف

والاختيارات والأراء أكثر من غيره ، على الأقل بالنسبة للموقعين الاستراتيجيين
موضوع نقاشنا ؛ ولكن أنا أكون البادر فذلك سيحسب ضدنا وليس لصالح الحل ،
اذن نحن أمام مشكلتين ؛

- 1- طرح مسألة العلاقة النظرية المبدئية بين أعضاء الكتابة الوطنية
في إطار الوحدة والاختلاف وصمم ما يمكن حسبه لصالح الحزب وتحديد
الافاق لكل (ما هو متكلم عنه وسكوت عنه) في نفس الآن .
 - 2- تحديد المهام والوظائف والأدوار في هياكلية التمثيل والناطق الرسمي
بالصراحة والموضوعية والجرد ، خدمة للحزب .
- يهدف من ذلك كله هو اطلاق الدينامية الحزبية وانجاز المهمات وتفعيل اللجان
ليبدأ الإنتاج ، ولتتغى للقضايا المستعجلة (الاعلام والتكوين وصيانة التنظيم
وفوق مقررات المؤتمر) ...
- أعتقد أن هذه قضايا جوهرية ، وان كان بعض الرفاق لهم وجهة نظر مغايرة ؛ انه
لا يمكن ان نسمع لأحد منهم بعيني ثمار الاحتمال وفضلها بسهولة ، وان اقتضى
الأمر ان نسير ببطء ولو إلى حين ؛ فما الرأي استنتاجه او استخلاصه وسخفاً
لم استطع ان اتبين افاقه وكل نتائجه .
- ولا أدري هل تستطيع وانت عضو القيادة ان تساعدنا على حل عقد الذنب
التي أوقفنا فيها تاريخ بكل تعاريفه وتعقيداته وكترس المؤتمر او ان نتعاون
على حلها ، دول الحكومات ضارة وسلبية ،

دريغ العزير

بعد طرح هذه المهمات دول أسارات ولا تكاميلات نعود إلى قضايا تدرج
ضمن باب الصراقة ، فأنا من مواليد آسفي اشتغلت في بداية النصف الثاني من
السنينيات معلماً ، مع أواخر السنين انتسبت إلى كلية الآداب والعلوم
الإنسانية ، شعب الأدب العربي وشعبة الفلسفة علم الاجتماع في نفس الحين
اشتغلت بالتدريس بمراكز تكوين المعلمين ، دخلت مع بداية (الثمانينيات)
او قبل سنة 1978 مركز تكوين المفتشين ، عمل الآن مفتشاً في التأطير والبحث
البروبي) بصحتم تكوين المهنيين الابتدائي ، أب لأربعة أولاد
انتسبت إلى الحزب والنقابة في بداية السبعينيات 1971 بعد ان كنت مناضلاً
شبهياً في السببية الحزبية وأساساً السببية العالمة (ا.م.ش.) منذ 1964
حيث كنت نائباً نشيطاً بالقطاع العمالي التابع ل (ا.م.ش.) ، الانشطة الثقافية والفنية
التي كانت تظلم بها النقابة المركزية (أيام زمان) ، زوجتي مراكسية ، تزوجتني
نتيجة العلاقة المهنية التي تطورت علاقات انسانية رابطة وكانت باسما رخصتي
اللوجيستكية أيام المحن .

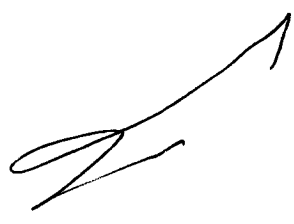
لني كتابات شعرية وفلسفية وتربوية - تعليمية وطبعاً سياسية ونظرية ... غير أنني
أتميز بميزة الكسل في النشر ، بحيث لا أتمم من عمل إلا ويدخل ملفاً ويبقى في
انتظار وجود ، نتيجة عدم توفري على بعض الشروط والامكانات الضرورية لأسباب
موضوعية .

قراءاتي مستمرة ، أقرأ الآن كتاباً تحت عنوان L'inconscient la discussion
continue . الكتاب الجزم تحت أسراف الأكلاديين

A. Tranquichvili - F. Bastine - P. Chochine
وبالمناسبة فإن ما قلته عن علاقتي باللغة العربية لا يبدو ان يكون واضحاً

ملك فلغتي معتمة . أما الاخطاء وسواها فستتغلب علي كتابي ونتيجة ،
 ويكفي أن أقول لك أنني أعاني من نفس الشيء في اللغة الفرنسية ، إذا قرأها
 ولا أتجرأ على الكتابة بل أولقاء العيون بها وذلك راجع بطبيعة الحال
 إلى تعليمي لها متأخراً لحاجيات البحث والدراسة . لأن تعليمي أصلاً وللأسف
 التديدي كان مهترجاً . ولكن ومع ذلك أبذل بعض الجهد عند الاقتضاء والحاجة ،
 لأن أعمالي تتم كلياً باللغة العربية .
 أما الرفيق أحمد فإنه لا يعذرنى إذا أخطأت في اللغة الفرنسية (والبديهي سروراً)
 كما يقال (عند)

تحياتي مرة أخرى
 وأمني أن أزوركهم وسنحدد الوقت المناسب
 لذلك في لقاء آخر

أنوك


ملاحظة توصلت برسالتك يوم 7-3-94

الرفيق والأخ المحترم، عماد الجارودي
تحية طيبة صادقة، وبعد،

أولئك التي مهمة صعبة فعلا: تغطية أشغال نقوتنا ليوم 20 مارس الأخير...
أتمنى أفنى لم أنعسف كثيراً على العروض والمداخلات رغم شعوري بالنقصان
في العمل الذي قمت به، لكنني حاولت الإسراع بنشر الموضوع في الجريدة
نظراً لأهميته، وما يمكن أن يثيره في اعتقادي من جو راجح وتحفيز
في اتجاه تجاوز الذاتيات لصالح ما هو موضوعي وعمام وأسمى في نفس الوقت.
ولا بد أن أشارك أنني من خلال استنساخ أو صياغة ملاحظتي عن
مداخلتك (ملاحظتي فقط) أكتشفت أنني أحتاج معها ر بدون
نفاق ولا جمالة) بشكل شامل، ولا أجد أي خلاف معها إلا في حدود
ما يوجد بين المناضلين المنتمين لنفس الحزب أنفسهم.
فهذه أسأت الاستماع خلال الندوة؟ أم أن المكتوب دائماً أقوى
وأصدق من الشفوي؟
علا على حال، بالنسبة للنقطة الجوهرية التي بدت لي من راجحي
الرد عليها ومحاورتك بشأنها في إطار الموضوع والراحة، فإنني عند
قراءة ما حضرتته بشكل مكتوب، لم أجد ذلك النفاق الذي بدا لي
خلال الندوة، وأقصد هنا مسألة "استقلالية الجماهير"... فلنبدأ بقول
أن "السياسي ضروري لإعطاء الاستقرار والاستمرار للحركة الجماهيرية،
والاستقلالية ضرورية للحفاظ على قوة رد الفعل وعنفتها أي ديناميتها
الخاصة". أجد نفسي متفقاً تماماً الاتفاق، وهو ما عبرت عنه بالاستقلالية
النسبية "ويمكن أن نسميه جميعاً "جدلية الجماهيري والسياسي" بما
تجمله من وحدة للمناقضات وتكامل وتفاعل في نفس الوقت.
وباختصار: "اتفاهمنا" وأنا سعيد بذلك.. وأعتذر إذا كنت

قد استعملت بعض الألفاظ القوية في المناقشة ، فذلك من طبيعي
المتدفع نحو الإفراط في المصارعة نظراً لنشيتي العميق بقناعاتي
الايديولوجية والسياسية إلى درجة : *la passion* ...

وبالنسبة للعفراء والمطلحات مثل " الجدلية " أتفق معك أنها
أصحابها من التشويه والابتدال ما يجعل استعمالها صعباً . لكن من الضروري
من نظري ، ورغم زمان السطك والرداء ، ^{باستعمالها} التنسبت وإعطائها مضمونها
الحقيقي والهدم على إعادة تجديد هذا المضمون وتعميقه وتجديده عند
الحاجة أي لا نسع لخصوصنا بسرقة أدواتنا من التحليل وتنسبها تمهيداً
لإقبارها... (وهذه مجرد فكرة ووجهة نظر).

على محل عال ، أسفدت من جهتي كثيراً من ندوتنا ، لا على مستوى
رفع المعنويات ~~وي~~ وترسيخ الثقة بالعمل الوجدوي المستقبلي والالتقاء
الحمسي لكل الثوريين المخلصين ولقمتهم بهذه الليفة أو تلك..
ولكن أيضاً على مستوى تطوير بعض الأفكار في موضوع الجبهة عديداً
بالاستفادة من آراء الآخرين والاجتماع والدجور والتفاعل البناء.. فنشكراً
لجميع الحاضرين والمساهمين في الندوة ، وما هي إلا بداية نأمل جميعاً تطويرها
وتعميقها.

لن أطلب عليك من الحديث ، وأتمنى فرصة مقبلة ، وسلامي الكار للأخ
عبد السلام -

مع أخلك الذميا الأضوية

عبد الفنى

مرفقك :

1- النسخة الأصلية لمدخلتك

2- نسخة من المقال حول الندوة.